

خلق الإنسان علمه البيان 2\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان ينسب الى الانسان لفظ الخلق اقول ولو مجازا. يعني بالنسبة للمؤمن من الأدب مع اله تعالى الا يسمى فعلا اي الفعل البشري خلقا كما يصنعه بعض الناس اليوم في بعض مجالات الثقافة والادب اليوم. يقول الخلق - 00:00:00

والابداع لا الخلق لفظ غيبي متعلق بفعل من افعال الله. العظيمة لأن الخلق هو احد امرين اما التكوين من عدم فإنما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكن - 00:00:20

وهذا مستحيل على الانسان. لا اقول على ان يفعله لا. على ان يتصوره يعني مجرد ان الانسان يتخيلو ميقدرش ماشي انه يعني يعني الانسان مستحيل عليه يديرو لا يعني هذا مستبعد يعني لا يعني شيء لا يمكن عقل - 00:00:45

واقعا ان يخلق الانسان فيها ولكن الادهي من ذلك انه لا يستطيع الانسان لا يستطيع ان يتصور الخلق من عدم مايقدرش يتخيلو لم؟ لان هداك من الذي يصدر منه الخلق الالهي امر - 00:01:08

مستحيل عقلا تصوره وهو العدم. العدم حتى واحد ما يقدر يتخيل العدم الذي يسميه المناطق بالثالث المرفوع امر غير قابل للتصور ولا للتخييم لان كل ما تتخيله بعقلك حتى وان لم يكن موجودا فليس بعدم. ولكنه من الممكنات كما يعبر المناطق - 00:01:31

اي حاجة قادر تخيلها واخا ما كايناش راه ما كتسماش عدم فهذا الهدف الرهيب الذي يعني منه خلق الانسان. وخلق كل شيء. هلثا على الانسان حين من الدهر لم يكن - 00:01:58

كن شيئا مذكورا وقال جل وعلا شيئا مذكورا وصفه ونعت لان الشيء الذي يمكن ان يذكر لا يكون عدمه لا هذا شيء لا تستطيع ان تجد له ذكرا ولا اسما ولا وصفا ولا على سبيل التخييل والتوهم - 00:02:19

هذا الخلق قلت هو احد امرين اما هكذا وهو من من الامور التي تتعلق بفعل الله سبحانه وهادي من المستحيلات عقلية على البشر ولذلك يعني ها هما الربوبية هذا معنى الرب سبحانه وتعالى. الشيء الذي لا تستطيع ان اه - 00:02:50

تقترب من فعله ولا من وصفه حقيقة ولا مجازا لا تستطيع هذا الربوبية القاهرة انه خلق من عدم وخلق نوعا اخر من الخلق وهو التحويل اي انه يجعل من الشيء شيئا كما خلق الانسان من طين - 00:03:10

خلق الانسان من طين فكيف تتخيل بعقلك وكيف تتصور ان الطين يتحول الى كائن بشري؟ ثقيل بلطيم رديء من حمأ مسلوقة حمأ. وهو الطين الذي تعفن. الطين المتعفن تكون رائحته مسنونة نتنه ما تقدرش تشمو. كطين المجاري من المياه الوسخة. من ذلك خلق الله جل وعلا الانسان - 00:03:34

والانسان غاية في الجمال فاخرج يعني كمال الجمال من نقيضه تماما وهو العفونة والنتونة فكيف تتخيل ان هذه الطينة صلصال الحمى المسنون يتحول الى هذا الجمال العجيب الرهيب في فلسطين ان يتحول الى دماغ لطيف ذي خلايا وذو دقائق وشعيرات حساسة فيها ما فيها - 00:04:08

من عجائب وغرائب والى مسالك دموية وشعيرات دموية وشرابين والى عيون تبصر وتدمع وتلمع ولا قلب غرائب وعجائب والى معه والى والى والى خلق الانسان وحينما خلقه لم يهمله بل علمه - 00:04:46

وتعليم الله جل وعلا تعليم على اكمل ما يكون التعليم وقال جل وعلا علمه البيان يبين يبين عما في داخله يعني الشيء الغريب حقيقة يعني وظيفة اللغة وهذا من دقائق الدرس اللساني المعاصر ومن الأشياء التي ضل فيها اقوام من من بعض اللسانيين - 00:05:12

اللغة بيان لأنه شيء عجيب حقيقة يعني نتأمله في انفسنا جميعا. ما تحتاجش الكثير من العلم باش تفهم هذه الأمور هذه لا. لأن أمور

نفسية تأملية شوف سبحان الله ينشأ كلام بداخلك عندك الكلام لداخل. كما يعبرون داخلي لا يشعر به احد. ثم اعطاك الله - [00:05:43](#) ووسيلة تنتج بها تلك المعاني بعدما كانت قد تم انتاجها نفسانيا وتخرجها كيف لتوصلها الى الآخرين لتقع بقلبه يعني عندك احساس داخلي كتهزو من الداخل ديالك وتحطو في قلب ديال صاحبك. بآية البيان. ها شيء عجيب جدا. شيء - [00:06:07](#) يعني لانه العادة كما نقول دائما تقتل الحس والاحساس حاجة تعودناها يعني مكتبقاش تبان لك غريبة وهي من اغرب الاشياء ومن اعجب الاشياء لأن اللغة تعبر عن الأذواق. كيفاش كتشعر؟ كيفاش كتحس عن المعاني الواقعة للقلب - [00:06:32](#) وهي البيان وتبين عمن بداخلك وعن ما تشعر به تنقله الى الآخر. وتجعله يحس كما تحس. ويشعرك ما تشعر رغبا ورهبا اما اشياء من المفراحت التي تسر التي ترجي او الاشياء من التي من المخوفات - [00:07:01](#) او المحزنات او الى اخره. يعني كتجعل كتعطيه احساس لي عندك. يعني في التيار الكهربائي. كما انه هنا تنقله الى هنا بواسطة الاسلاك. كذلك تنقل هذه الاحاسيس والحرارات بواسطة بواسطة الكلمات - [00:07:27](#) وهذه منة من اعجب المنن خلق وعلم سبحانه وتعالى فكان الانسان هاد الانسان ماذا يقتضي ذلك اقتضي بصورة طبيعية تلقائية ان يكون هذا الانسان عبدا لله وهذا مربوط الفرس كما يقولون وهو الذي يعني اردنا ان نصل اليه من الامور التدبرية التي يجعل الانسان اذا تلقى هذه الكلمات يشعر - [00:07:47](#) بثقل المنن. يعني واحد الخير واحد الفضل. عمله الله في الإنسان ثقيل ثقيل ثقيل. ينزله الرحمان على كتفك نهدد الكتفان صافي مبقاش قادر يهز الانسان. يطيح. لأنه هذا يعني من عظمة - [00:08:20](#) رحمن فيض عظيم من الرحمان. انار ذاك الطريق بهذا القرآن. وانار الكون كله به. واذكر بانه قبل ذلك خلقك. ولم تكن شيئا مذكورا. وعلمه. لتستطيع التواصل وتستطيع التعايش مع بني جنسك جنية. بيان - [00:08:40](#) فكيف يكون الانسان بين يدي خالقه لا يكون الا عبدا عبدا هناك - [00:09:09](#)